ستون مشاركة بقافلة المخيم الشبابي الأول

فتيات التواهي في الساحرة إب

إب- محمد الورافي

قامت قافلة كبيرة للفتيات المشاركات بالمخيم الشبابي الأول بمديرية التواهي بمحافظة عدن صباح أمس بزيارة رسمية الى عاصمة اليمن السياحية محافظة إب وتأتي زيارة القافلة لمحافظة إب والذي تنظمها قيادة السلطة المحلية بمحافظة عدن في اطار خطة وبرامج المخيم الشبابي الأول بمديرية التواهي بهدف الاطلاع على المقومات السياحية والمعالم الأثرية والطبيعية..

هذا وكان عدد الفتيات المشاركات بالقافلة ستين فتاة مشاركة ومشرفة وتم اعداد برنامج الزيارة في اطار حب الوطن المعطاء الذي قدم الكثير لشباب المستقبل.. وقد شملت جولة القافلة عدداً من مناطق محافظة إب.

رحيق المساواة

مفردات الإبداع

■ إن الذي يرى الجمال ويصنع الإبداع قلب وليس عيناً، لأن العين التي ترى دون تعمق وتأمل لا تعطي الأشياء حقها.

وبذلك فأول مفردات الابداع تبدأ من الأعماق التي تعشق الابتكار وتسعى نحوه.. وعلى الشخص الذي يسعى نحو الآفاق الرحبة من الطموح أن يندفع في سبيل تحقيقها، وليكن على حذر أثناء اندفاعه حتى لا يكون ذلك الاندفاع سبباً في انهيارطموحاته، كما أن على الفرد أن يدرك أن النجاح لا يكون فقط في جانب من جوانب الحياة بل ينبغي البحث في كل الجوانب، فما لم يحققه هنا سوف يجده هناك.. وليعلم الفرد أن الإرادة هي القوة التي يمكن من خلالها تحقيق كل شيء.. ولا ينبغي أبداً أن يعتبر الفشل قدراً وإنما هو تجربة وطريق أمل.

لذلك فعلى الفرد أن يتعلم من تجاربه معتمداً في ذلك على مفردات الابداع التي تسهم في تعزيز ثقته بنفسه، وعليه أن يتجنب التعامل مع قاموس العاجزين الذي لا تنتهي عجائبه، فهم يستخدمون أقوالاً وأفعالاً تمنع الإبداع وتغلق أبواب الفرص والابتكار..□

المحررة

المناضلة بونة الساحلي:

لن نرضخ لمخططات الإرهابيين

■ في محافظة أبين قد تصاب بالهستيريا إن لم تقرأ تركيبة المجتمع، وتسقطها على واقع الحياة وادارة شئون المحافظة، التي تنطلق من ولاء المصالح، والانتماء القبلي، اللذين شكلا جداراً تتحطم عليه هموم ومصالح الناس، والمواطن البسيط هناك، يبكي ضياع سلطة القانون وفقدان هيبة الدولة لصالح مجموعة من الأفراد -هي التي تعبث بالحياة العامة في المحافظة.

أبين/ منصور الغدرة

واذا ما قدر لك واستمعت لرأي المواطن في أبين عن الأحداث الجارية في المحافظة -لوجدت أن غالبية الناس هناك رغم تذمرهم وسخطهم من أوضاعهم المعيشية إلاّ أنهم يرفضون أن يصل حال محافظتهم الى هذه الفوضى، التي أصبحت تهدد الاستقرار والسكينة العامة، لذلك يجمعون على أن الحل والمخرج من هذه الحالة هو تطبيق النظام والقانون وفرض هيبة الدولة واجتثاث الفساد.

فيما هناك عناصر تعيث فساداً في المحافظة لمحاولة ترهيب المواطنين وإخضاع سكانها وتطويع مصالح الناس لمصالحهم ويعتبرون العدو اللدود للمواطن، وبينهما الطابور الخامس، لاعبون، يمسكون العصاء من منتصفها حتى يطال أمد الفوضى لضمان بقاء مصالحهم.

وهؤلاء يتوارون عن الأنظار في الظروف التي تتطلب حضورهم الى الواجهة وابداء مواقفهم، كالظرف الجاري في أبين.. ولا يحضرون إلا حينما استدعت مصلحتهم ذلك، وعند صرف المخصصات أو عند اقتسام غنائم الفوضى ليعودوا الى مخابأهم استعداداً لإشعال فوضى جديدة أخرى في المحافظة!!

المناضلة بونة سعيدعلي الساحلي حوالي «٦٨» عاماً -رئيس جمعية المتقاعدين في محافظة أبين- تفضح وتعري هذه العناصر، محملة إياهم مسئولية الأحداث الدامية التي شهدتها عاصمة محافظة أبين -زنجبار- يوم ٢٣ يوليو ٢٠٠٩م على يد عناصر إرهابية يتزعمها الملا طارق الفضلي..

الوالدة بونة.. تنحدر من أسرة مناضلة، حيث تنتمي الى أسرة الرئيس سالمين، لذلك تقول: تأثرت بسالمين ومناضلات عربيات كـ«جميلة بوحيد» وأخريات، فالتحقت في يناير ١٩٦٧م -قبل سقوط منطقة زنجبار- بالقطاع الطلابي لجبهة التحرير في أبين لتحرير جنوب اليمن من احتلال المستعمر البريطاني- عمرها يومذاك لم يتجاوز الـ١٣ ربيعاً- ومن يومها وهي فاعلة في المجتمع المدني في المحافظة، مطالبة بفرض القانون ومحاسبة الفوضويين أينما كانوا، وحيثما حلوا، رافضة أن يحول الإرهابيون مدينتها الآمنة المسالمة -زنجبار- الى بؤرة ووكراً للإرهابيين.

«الميثاق» التقت المناضلة بونة سعيد علي الساحلي، وسألتها عن رأيها فيما يجري في مدينتها، وما يخطط ويعتمل ضد الوحدة التي ناضلت من أجل تحقيقها منذ ستينيات القرن الماضي:

فتقول: نحن كمجتمع مدني وكنساء وكأمهات لسنا راضيين عما يجري في المحافظة من أعمال ارهابية وتهديد لحياة المواطن وإقلال للأمن والاستقرار والسكينة العامة والطمأنينة لمجتمعنا المسالم.

هذا وضع وحال لا نقبله ولا يمكن القبول به نهائياً.. نحن أبناء يمن واحد، ونحن ناضلنا منذ ستينيات القرن الماضي من أجل الوحدة لا من أجل يمنين أو ثلاثة.. ناضلنا من أجل اليمن الموحد وليس من أجل «فلان» أو «علان»، فأنا لا أخضع لفلان أو لعلان، وإنما أخضع لله سبحانه وتعالى ثم لمصلحة الوطن.

المشاكل لا تحل!

□ باعتقادك ما الأسباب التي أوصلت الأوضاع في محافظة أبين الى ما وصلت إليه؟

- للأسف السبب الرئيسي وراء هذه الأعمال اللامسئولة من قبل شخصيات نافذة في المحافظة أو تدعي وصايتها عليها.. كما أن مديري عموم المكاتب في المحافظة كان لهم دور في ذلك.. إذ أنهم غير قادرين على استيعاب ما يدور حولهم في المحافظة، فالذي يحدث هنا في أبين أن مديري العموم يعلقون كل قضايا ومشاكل الناس بالمركز -صنعاء- والمركز هو الشماعة التي يعلق هؤلاء اخطاءهم واصرارهم على تفاقم ومشاكل الناس.. وأنا لا ألوم المركز وإنما ألوم مديري عموم مكاتب المحافظة ككل الذين -للأسف- هم من أبناء المحافظة وليسوا من خارجها، لكنهم يعملون ضد مصالحها وضد مصالح أبنائها.

ففي الوقت الذي يجب عليهم القيام بمسئولياتهم نحو المجتمع الذي وجدت الوظيفة الحكومية لخدمته وتسيير شئونه.. لكن الحاصل الآن أنهم لا يقومون بعملهم تجاه هذا المواطن.. فقضايا ومشاكل الناس لا يتم حلها، ولم نجد مع من نقاشها.. فكلها ماتزال معلقة تتراكم الى أجل غير مسمى.. ابتداءً من قضايا التوظيف، مروراً بقضايا التعليم، وحقوق المتقاعدين.. وانتهاءً بالأراضي المنهوبة.

فمنذ أن أعيدت لنا أملاكنا وأراضينا المؤممة ونحن ندور ونجري من قسم شرطة الى آخر ومن محكمة الى أخرى دون فائدة.. ولم نلقَ أي مسئول أو جهة داخل المحافظة تجلس معنا وتستمع إلينا وتعمل على حل مشاكل الناس، وكلما أتينا نشتكي الى أي شخص في المحافظة يقول لنا اذهبوا راجعوا في المركزية هناك- في صنعاء.

وحقيقة الأمر هم كاذبون في ذلك، فليس للمركز أية علاقة بما يقولون.. لذا أنا لا ألوم المركز، وإنما ألوم- أبناء المحافظة- الموجودين على كراسي الادارة كمديري عموم.. وألوم -أيضاً -الشخصيات الاجتماعية، الموجودين داخل أبين، الذين لم يحاولوا للمة أوجاع وآلام الناس، مما أدى الى أعمال مؤسفة.

الجاري أو الحاصل وما وصلنا إليه اليوم شيء لا نقبله بالمرة.. ونرفض الاستسلام للمخططات التآمرية التي تحاك ضد وحدتنا ومستقبل أبنائنا.

يتقاضون مليارات

□ من تتحدثي عنهم من أبناء المحافظة، يفترض بهم أن يكونوا حريصين على استقرار وتنمية المحافظة، ما مصلحتهم في عكس ذلك؟

- لأنهم يتقاضون من وراء هذه المشاكل مليارات من الخزينة العامة للدولة، والتي يفترض بها أن تضخ لخدمة التنمية، لكنها تذهب الى جيوب هؤلاء المستفيدين.. ملايين الريالات تضخ لهم على حساب المشاكل داخل محافظة أبين، في الوقت الذي نجد مياه الشرب منقطعة عن مدينة زنجبار وعن بقية مدن أبين منذ فترة طويلة، وقد طرحت هذه القضية على وزير المياه والبيئة عندما زار المحافظة.

وبعدها بأسبوعين أقر مجلس الوزراء تمويل مشروع تزويد مدينة زنجبار بالمياه من منطقة باتيس بتكلفة ١٧٥ مليون ريال.. ومن يومها لم يتم البدء بالعمل في المشروع، ولا ندري الى أين وصل.. وتفاقمت أزمة المياه، وزادت معاناة سكان المدينة وأتوا لنا بمسئول عاطل آخر يبدأ يفكر بمصالحه، ويدور كم سيكسب من أبين.. الجهاز الاداري في أبين للأسف متضخم بالفساد.

□ الوظائف التي يأتون إليها هؤلاء المسئولون.. هل هي موجودة في الأساس أم أنها توجد لهم؟

- لا.. الوظائف توجد- للمسئولين في المحافظة من أجل أن تظل هذه الأوضاع والحالة في أبين كما هي عليها اليوم، ويستفيدون منها هؤلاء ومن بعدهم الطوفان.

□ وما الحل برأيك للتخلص من هذا؟

- أطلب من القيادة السياسية أن تتجه مباشرة الى الشخصيات الصادقة، والتي تدرك بما يدور في أبين، خصوصاً وأننا نجد بعض المسئولين يعالجون مشاكل الناس.

هناك أكثر من ١٣ وكيلاً ووكيلاً مساعداً في المحافظة ولا يوجد أغلبهم.. أين كل هؤلاء الوكلاء.. أين هم اليوم مما جرى ويجري في محافظة أبين؟

□ أنت تسألي، وغيرك يسأل.. وأنا أعود لأسألك.. لماذا يتهربون ويَتوارون عن الأنظار في هذا الظرف بالذات؟

- لأنهم يريدون المسألة -الفوضى- أن تطول لأنهم مستفيدون منها.□

□ بونة الساحلي

المسئولون لا يلملمون أوجاع الناس ويحمّلون صنعاء المشكلة

مديرو عموم في المحافظة وراء معاناة المواطنين

مستفيدون يتقاضون الملايين من وراء المشاكل وزنجبار بدون ماء

جهاز إداري متضخم لا يحل قضايا الناس

عُقدة الدكتاتورية

■ تحت مبرر تلك المقولة الشعبية المتوارثة: «الرجل حامل عيبه» تعود المجتمع أن يعطي الرجل حقاً، وإن كان غير مشروع يجعله يتصرف كيف يشاء دون خوف من تبعات ذلك كونه يُعفى عن معظم زلاته وأخطائه مهما عظمت.. وبالمقابل فإن المرأة تتحمل ظلماً تبعات التوبيخ والنقد والاضطهاد وظلم المجتمع على أبسط الأمور.. حول تلك المعادلة المجحفة أخذنا بعض الآراء ووجهات النظر لدى بعض الأخوات واللاتي عبرن عن آرائهن:

استطلاع/هناء الوجيه

□ في البداية قالت الأخت أمة السلام عبداللطيف أن ارتكاب الحماقات أو الزلات وكذلك ممارسة الظلم والاضطهاد عموماً، أعمال مرفوضة لكل من الرجل والمرأة، فالمجتمع يحترم السلوكيات والأخلاق الفاضلة التي دعا اليها ديننا الحنيف .. ولكن المجتمع قد يغفر للرجل ما لا يغفره للمرأة، وذلك لأن ثقافة المجتمع تعودت أن تعطي الذكر منذ الطفولة الحق في التسلط وأنه رجل يحق له أن يفعل ما يشاء علاوة على حقه في ممارسة الدكتاتورية على أقاربه من الاناث سبب وجود العديد من الأبناء في مجتمعنا متحكمين ومتسلطين على اخواتهم وحتى أمهاتهم.

لافرق

□ وتقول الأخت لينا أحمد -كلية الحقوق- عدن-: أستغرب تصرفات بعض الشباب الذين يعطون لأنفسهم الحق في الكذب والتلاعب بالمشاعر ومحاولة الايقاع بالفتيات من حولهم بحجة أنهم رجال ويحق لهم أن يفعلوا ما يشاؤون.. كما أن المجتمع يسهم في تشجيعهم على ذلك، لأنه يعتبر أفعالهم مجرد نزوات وهم رجال لا حرج عليهم.. وحقيقة لا أدري كيف سيكون موقفهم عندما يقفون أمام الله للحساب، هل ستكون إجابتهم نحن رجال ولنا أن نفعل ما نشاء.. على الجميع أن يدرك أن الرجل والمرأة أمام الله سواء ولا فرق بينهما إلاّ بالتقوى والعمل الصالح.

أمة السلام:

أبناء يتسلطون على أمهاتهم

لينا:

رجال لا يشعرون بالحرج

تمايز

□ أما الأخت سلوان مهدي -جامعة صنعاء- فتقول: أعرف أسرة مثقفة الى حد ما، وكل أبنائها الذكور تلقوا التعليمَ ووصلوا الى مراحل متقدمة من التعليم المنهجي والمهاري، وكذلك في مجال الكمبيوتر والانترنت، ولكن المفاجأة أن كل الفتيات في تلك الأسرة منعت من التعليم بشكل كامل وهنا مفارقة مؤلمة وظالمة في حق المرأة لا يرضى بها الشرع، وإن كان عدد كبير من المجتمع يتقبل ذلك.. وهنا نضع علامة استفهام حول النظرة أو المفهوم التي تُعرف المرأة من خلاله عند أولئك الذين يحملون تلك العقول؟!! هل هي مجرد مخلوق مملوك يحق للرجل أن يحرمها من حقها في الحياة والتعليم وتقرير المصير ويفرض عليها الجزاء إن تطاولت أو طالبت بحق من حقوقها.

العدل بين الأبناء

□ ونختتم حديثنا مع الأخت انصاف المرشدي -باحثة اجتماعية- والتي قالت: إن الأسرة هي التي تضع اللبنات الأولى في طريق صنع ثقافة المجتمع، ومن أجل ايجاد عدالة منصفة ينبغي أن تكون هناك توعية للأسر بحيث تدرك أهمية التعامل العادل والمساواة بين الأبناء ذكوراً وإناثاً، فالتمييز في الطفولة هو بداية المشكلة.. كما أن الذكر والأنثى متساوون في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الخصوصيات لكل منهما، ولكن في النهاية الدين الاسلامي يوصي بالتعامل العادل ويجعل مقياس التفاضل، العمل الصالح والنية الصادقة.□

سلوى:

امتهان وظلم بين الأبناء

أنصاف:

لابد من العدل بين الذكور والاناث